

وانشغل غنى وقلت في نفسى : لايمهم . . أقوم أنا .
وقمت وفي يدي ضحاياى . .

سوف ترون يا كلاب . . لأنى فتاة فقط عرفتم الرحمة والرقعة
وسوف تبدأ خطاباتكم كلها بمثل هذه الكلمات : ويا عزيزنى
ويا حبيبة قلبى . . ويا نور عيني . . وحياة قلبى . . لأنى شعاع . .
ولو عرفتم أن اسمى هو شغبان رمضان ، لأأريد أن أتخيل ما كان
من الممكن أن يعملوه ، فأنا أعرفه . . أعيشه . . لأنى شعاع ،
ولأن شعاع أرسلت جارها يجمع خطاباتها يا سيادة رئيس التحرير .
المهم أنى أخذت الخطابات وتمنيت لو فتحتها على الرصيف . .
ولكنى تماسكت . . وصعدت سلم البيت ثلاثا ثلاثا . وتطلت
إلى شقتى . وأقفلت الباب . ونزعت ملابسى . . ولأأدرى لماذا
قررت أن أكون عاريا تماما . . لأأعرف إن كان قريبي الذى
أشبهه كان يفعل ذلك . سمعت أنه فعل ذلك مرة عندما قرر أن يستلوا
على إحدى السفن فى البحر الصغير بالمنصورة . . نزع ملابس
كلها ودهن جسمه بالشحم . . تماما كالذين يعبرون المائش .
وبذلك بضمن أن أحدا لن يمسكه .

وخلعت ملابسى كلها . وتربعت على السرير . . ووجدت
الخطابات من كل الألوان والأحجام . من بحرى وقبلى . .
والخطوط أنيقة . دقيقة . فكل واحد منهم يريد أن يوقعنى فى